

## الموضوع الثالث

### ﴿ الدعاء ﴾

١ - وقال ربكم أدعوني أستجب لكم ، أجيب دعوة الداعي إذا دعاني ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون . وفي القرآن غير ذلك من الأدعية وكذا في السنة - وهي أدعية مأثورة عليها الله للناس . ومن العجيب أن ينصرفوا عنها إلى غيرها من الأدعية ، مع أنهم قد يحفظونها ويعملون عنها والأولى أن تتبع ولا نبتدع ، وأن نحفظ أدعيتنا - فهي أسلم وأحكم وأحق بالقبول .

والناس يختلفون في دعائهم - فمنهم من يدعو بما هو غرم ، أو يطلب قطعة ، أو يعتدي في دعائه . وها هو النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا وتعلم منه . فبأي شيء دعا ، وماذا طلب ؟ ( اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ) لقد طلب الثبات على الهدى ، والازم لتقوى الله ، والتعفف عن كل مكروه ، والكفاية لكي لا يحتاج - وتلك حاله .

٢ - وعلى المسلم أن يقتدي برسوله ، فإذا خرج من بيته لجأ إلى ربه واستعان به ليحفظه من الغواية ، أو الهوى إلى الرذيلة ، أو الابتلاء ، أو التعرض لظلم ( اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أزل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل علي ) .

٣ - وعلى العبد أن يخضع لربه ، ويؤمن به ، يأخذ بالأسباب ، ويندم على معصيته ، ويغار على حرمة ربه ، وينتصر به ويسأله العصمة - فهو القادر الباقي ( اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت وبك خاصمت . اللهم أعوذ بعزتك ، لا إله إلا أنت أن تضلني . أنت الحي الذي لا تموت ، والجن والإنس يموتون ) .